

دراسة تحليلية لمشكلات عملية الاتصال وفقا لتنوع جنسيات مدربي

كرة القدم بجمهورية مصر العربية

أ.د. / ماجد مصطفى احمد إسماعيل

استاذ متفرغ بقسم تدريب الرياضات الجماعية وألعاب المضرب

كلية علوم الرياضة بنين - جامعة حلوان

أ.د./ رشا محمد اشرف شرف

أستاذ علم النفس الرياضي بقسم علم النفس والاجتماع والتقويم الرياضي

كلية علوم الرياضة بنين - جامعة حلوان

الباحث/ محمد عصام محمد شعبان

باحث ماجستير

Doi: 10.21608/jsbsh.2024.337990.2875

مقدمة الدراسة :

تتطلب طبيعة الرياضيات الجماعية عمل مشترك وتعاون بين المدرب واللاعبين وبين اللاعبين أنفسهم، والذي يعكس نفسه على الأداء وبالتالي على النتيجة، كما أن العلاقة بين اللاعبين أثناء المباراة لا تعتمد على التدريب والأداء المهاري المشترك فحسب، لكن من خلال اتصال اللاعبين مع بعضهم أثناء المباراة سواء كان باللفظ أو بالحركة والذي يعد وسيلة هامة لإحداث نوع من التفاهم والتفاعل فيما بينهم لتجاوز الأخطاء والتحفيز للوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه الفريق بالفوز والحصول على أفضل المراكز .

وهناك وسائل عديدة للاتصالات أثناء التدريب وأثناء المباريات والتي تدور بين اللاعبين، ولمعرفة هذه الاتصالات وعلاقتها بالنتائج، لابد من رصدها أثناء المباريات ومعرفة تأثيرها علي النتائج ولابد من تحليل المباريات للحصول علي المعلومات التي تسهم في تطوير الفريق سواء في المجال الخططي أو المجال الانفعالي للوصول بالفرق الرياضية إلى الترابط والتلاحم بالعمل الجماعي. (٢١٩:٦)

كما أن عملية الاتصال هي عملية تحتاج لفن التعامل بين جميع العاملين أو المستفيدين بالمجال الرياضي اللاعب - المدرب - الإداري - الفني - الحكم - المدرس - الأخصائي - المشرف - الجمهور (...)، بغرض توصيل توجيهات لفظية أو غيرلفظية لتحقيق مستوى فاعلية عالٍ من الأهداف بأسرع وقت وأقل مجهود.

وتعد عملية الاتصال من أهم العمليات في المجال الرياضي، حيث يتم من خلالها توصيل التوجيهات والإرشادات من المدرب أو المربي الرياضي إلى اللاعبين، وهي عملية ليست من السهل القيام بها فلا بد وأن يكون المدرب ذو مهارة عالية عند القيام بعملية الاتصال مع اللاعبين و يكون ملماً

بالمهارات الأساسية المرتبطة بمكونات عملية الاتصال حتى تتم بفاعلية وتحقق الهدف المرجو. وقد لوحظ أن الكثير من العاملين بالمجال الرياضي يجيدون مهارة إرسال الرسالة لكنهم لا يحسنون الإنصات وذلك يُضعف من مقدرتهم على فهم نتائج عملية الاتصال والتعرف على خصائص السلوك الداخلي أو الخبرة الانفعالية للرياضيين. وللاتصال وظائف داخل الفرق الرياضية منها " الإقناع، التقويم، نقل المعلومات، التحفيز، حل المشكلات، والتناغم بين أعضاء الفريق، كما أن البنية المعرفية ونوع الجنس ومستوى الثقافة ومدة التدريب وبعض العوامل الأساسية الأخرى مثل الإدراك يمكن أن تؤثر على كفاءة عملية. (٢٣١:٥)

يمكن ظهور المعوقات اللغوية التي تحد من الاتصال الفعال بعدة صور، ومنها ما يأتي أن يجمع الاتصال بين فردين أو أكثر لا يتحدثان ذات اللغة، وفي هذه الحالة لن يتمكن أي منهما من فهم الآخر بالشكل المطلوب، فرغم إمكانية امتلاك كل منهما فكرة عما قد يقوله الآخر نتيجة استخدام الإشارات والإيماءات الموحدة والمعروفة دولياً، إلا أن هذا ليس كافياً لإنشاء اتصال فعال، وتطبق هذه النقطة أيضاً على الأشخاص الذين يتحدثون ذات اللغة، ولكن يستخدم كل منهما مصطلحات عامية مختلفة تخص منطقة معينة دون غيرها أن يستخدم أحد طرفي الاتصال مصطلحات تقنية، أو فنية، أو مختصرات لا يمكن أن يفهمها سوى شخص مختص، ويمكن أن تحدث هذه النقطة عند إجراء حوار مع شخص ذي مستوى تعليمي مختلف مثلاً. المعوقات النفسية إن الحالة النفسية لأطراف الاتصال تؤثر على طريقة إرسال المعلومات واستقبالها، وفهمها، ومن الأمثلة على ذلك حالة الغضب، حيث تشكل عائقاً نفسياً أمام الاتصال؛ فالشخص الغاضب غالباً ما يقول أموراً يندم عليها لاحقاً، كما ترتفع في تلك الحالة احتمالية إساءة فهم الآخرين، ومن جانب آخر يشعر الأشخاص الذين لا يتقنون في أنفسهم بعدم الراحة أثناء التواصل مع الآخرين، وذلك نتيجة وقوعهم في الخجل أو الإحراج حول ما يقولونه.

مشكلة الدراسة :

يعد الاتصال بين مدربي ولاعبي كرة القدم متعددي اللغات مشكلة كبرى، نتيجة لما يواجهه اللاعبون والمدربون داخل وخارج الملعب. ما سيتم عرضه أدناه هو بعض الأمثلة من العديد من المشكلات التي تطرأ على عالم كرة القدم يوماً بعد يوم، ومنها ما تعرض له الباحث نفسه، أو ما تعرضت له أندية كبرى. من خلال ممارسة أحد الباحثين بهذه الدراسة كلاعب سابق، كان تفاهم الباحثون مع اللاعبين المحترفين الأجانب يُعد عائقاً كبيراً لنجاح الفريق داخل الملعب، وذلك لاختلاف اللغة، وعدم وجود وسيلة تواصل مشتركة بين اللاعب المحلي واللاعب الأجنبي، مما خلق آنذاك صعوبة في انسجام لاعبي الفريق. بل ترتب على ذلك أيضاً بعض المخاطر الصحية على اللاعب الأجنبي لصعوبة تواصله بشكل واضح مع طبيب الفريق، وكذلك أضرار اجتماعية واقتصادية لصعوبة التفاهم مع الجهاز الإداري للفريق والعاملين بالنادي. وأيضاً من خلال عمل أحد الباحثون في

مجال التدريب وإعداده فترة معايشة مع أحد لاعبي فريق "بترو أثلتيكو" الأنجولي ليتم بيعه للنادي الأهلي المصري، وقد أشرف أحد الباحثون آنذاك (إذ كان يعمل لدى شركات التسويق) على تدريب اللاعب الأجنبي، إلا أن اختلاف اللغة كان يمثل عائقاً كبيراً يحول دون التواصل بين المدرب (أحد الباحثون) واللاعب الأجنبي، مما ترتب عليه عدم استيعاب اللاعب للمهام المنوطة به والتوجيهات الواجب اتباعها. ومن ثم لم يكن الحكم على فترة تعايش اللاعب في صالحه.

وقد كانت قنوات اتصال أحد الباحثين مع أحد أعضاء الجهاز الطبي بنادي المقاولون العرب، حيث واجه الجهاز الفني لفريق كرة القدم بنادي المقاولون بقيادة كابتن عماد النحاس نفس المشكلة، عندما تعاقد مع لاعب إفريقي يتحدث البرتغالية، بينما لم يتم توفير مترجم داخل الجهاز المعاون للفريق. ومن ثم كان التواصل مع اللاعب شبه معدوم، مما أثر سلباً على ق حيث لم يكن النادي قد قام بتوفير مترجم حينها - مما جعله يستعين باللاعب التونسي (علي معلول) لترجمة التوجيهات لزميله (العربي بدر)، وكذلك توجيهات أخرى للاعب البديل (صالح جمعة). وكانت هذه المباراة بالدوري ضد أحد الفرق يوم ٢٠٢٠/٨/٣٠. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الحالي.

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

١- الأهمية النظرية :

- فتح آفاق جديدة لإجراء المزيد من البحوث في مجال تدريب كرة القدم وربطه بالمتغيرات النفسية المختلفة.

- محدودية الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الفكرة الحالية.

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في معرفة مشكلات عملية الاتصال، مما يساعد في إيجاد مقترحات لها تأثير إيجابي على تحسين عملية التواصل الفعال بين أعضاء الجهاز الفني.

٢- الأهمية التطبيقية :

- تعد الدراسة استقصاءً علمياً موجهاً للوقوف على مشاكل عملية الاتصال كأحد المشكلات النفسية التي تواجه الجهاز الفني.

- تحليل تأثير الاتصال على مدربي ولاعبي فرق كرة القدم متعددة الجنسيات.

هدف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة في التعرف على مشكلات الاتصال كنتيجة لتنوع جنسيات المدربين العاملة في مجال كرة القدم بجمهورية مصر العربية

تساؤلات الدراسة :

- ما هي استجابات مدربي كرة القدم متعددي الجنسيات العاملة في مجال كرة القدم بجمهورية مصر العربية؟

مصطلحات الدراسة:

الاتصال: هو عملية نقل هادفة للمعلومات، من شخص إلى آخر، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما (٢)

أولاً: الدراسات العربية

- ١- قامت أطيف الخفاجي ، و" هند "البدرى" (٢٠١١م) (١) " دراسة بعنوان تقييم مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي"، مدونة اكااديمية تعني بشئون الطلبة والباحثين دراسة هدفت الي تقييم مستوى مهارات الإتصال للمدرب الرياضي ، وقد اظهرت النتائج ان اللاعبين اكثر قدرة علي الاستماع الجيد من المدربين ، وان هناك فروقا في مستوى مهارات الإتصال لدي المدرب الرياضي .
- ٢- دراسة بوقطاية محمد (٢٠١٧) (٣) : دراسة بعنوان " دور الاتصال بين المدرب واللاعب أثناء سير الحصة التدريبية وأهميته في الرفع من الأداء الرياضي " تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الاتصال بين المدرب واللاعب داخل الفريق الرياضي علي نتائج هذا الأخير، معرفة مدى تأثير طريقة الاتصال المستعملة في رفع من نتائج الفريق الرياضي، محاولة إيجاد حلول تساهم في تحسين العملية الاتصالية بين المدرب واللاعب للحصول علي نتائج أحسن، تحسين المدربين واللاعبين بأهمية عملية الاتصال في النهوض والرقى بالفريق الرياضي ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفي جاءت اهم النتائج أن نتائج الفريق الرياضي مرتبطة ارتباطا بالاتصال القائم بين المدربين واللاعبين حيث أنه ينعكس مباشرة على الأداء الرياضي إما بالإيجاب أو بالسلب ، المدرب يجب أن يكون عاديا في علاقته مع اللاعبين، أن تقرب المدرب من اللاعبين يجعله أكثر حماسا وتفاعلا مع لاعبيه فيمنحهم ذلك ثقة ويزيد من احترامهم وتقديرهم له وذلك دليل على العلاقة والاتصال الجيد بينهم .
- ٣- دراسة حماد محمد أمين (٢٠١٩) (٤) بعنوان " دور الاتصال بين المدرب ولاعبي كرة القدم في تحقيق نتائج جيدة للفريق " تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الاتصال بين المدرب واللاعب داخل الفريق الرياضي على نتائج هذا الأخير ، معرفة مدى تأثير طريقة الاتصال المستعملة في الرفع من نتائج الفريق. الرياضي، تحسين المدربين واللاعبين بأهمية عملية الاتصال في النهوض والرقى بالفريق الرياضي ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي وجاءت أهم النتائج أن المدرب الذي يتميز بسلاسته وتفهمه للاعبين يمنحهم ذلك ثقة كبيرة بأنفسهم ومدربهم يجعلهم أكثر راحة أثناء تأديتهم لواجباتهم داخل الفريق، كما يجعلهم أكثر جدية وإصرار على المضي قدما بفريقهم لتحقيق أفضل النتائج والإنجازات، أما على اللاعبين الذين يرون بأن هذا النوع من المدربين يدفعهم للعمل من أجل إرضائه ونيل حسن ظنه فيهم، فهذا راجع لطريقة تعامله أو تفهمه لهم، أي من باب رد الجميل .

ثانيا: الدراسات الاجنبية:

٤- دراسة (Raymond Siebetchu) (٢٠١٦) (١١): بعنوان "حواجز اللغة في الرياضة " تم تطبيق الدراسة في كرة القدم الإيطالية المحترفة و تهدف هذه الدراسة إلى توضيح ديناميكيات الحواجز اللغوية في الرياضة وتحديدًا في كرة القدم. بالنظر إلى النسبة العالية من التنقل الدولي للاعبين كرة القدم ، يركز البحث على آثار التعددية اللغوية الناتجة عن هذا النوع من الهجرة الدولية. كما يحلل الحواجز اللغوية من خلال التركيز على اللافتات في الملاعب الإيطالية. تم جمع هذه اللافتات ، التي يجب إعادة ترميزها لتكون مفهومة ، ويهدف أيضا الي تحليل تأثيرات وديناميكيات حواجز اللغة في هذه الرياضة من خلال نظرة لغوية ديموغرافية على دوريين محترفين لكرة القدم الإيطالية. يقدم أولاً الإطار النظري والمنهجي للدراسة البحثية من أجل التركيز بعد ذلك على القضية الرئيسية لهجرة اللاعبين الأجانب. الديموغرافية والجغرافية ، يتم في النهاية تزويد بعض آفاق البحث لإدارة حواجز اللغة في هذا المجال بمرجع محدد للوساطة اللغوية والثقافية في كرة القدم. تم إجراء تحليل ديموغرافي قبل تحليل لغات اللاعبين الأجانب لحصر ظاهرة التعددية اللغوية في ممارسة كرة القدم باستخدام منهجية كمية. تم جمع البيانات الإحصائية التجريبية من المواقع الرسمية لـ دوري الدرجة الاولى الايطالي و دوري الدرجة الاولى الايطالي B تشير فرق لكرة القدم إلى موســــــــــــــــم (٢٠١٥-٢٠١٦) ، أظهرت هذه الدراسة أن العدد المتزايد للجنسيات واللغات في بطولات الدوري الإيطالية المحترفة لكرة القدم يمكن بسهولة أن يولد حواجز لغوية تعيق اللاعبين الأجانب؟؟ الناقل وتأثيره على منافسة الفرق. داخل ساحة كرة القدم تمت معالجة حواجز اللغة في هذا العمل ليس فقط كما حددها اللاعبون؟؟ لغات مختلفة ، ولكن أيضاً تلك التي تظهر في نفس اللغة التي يستخدمها المشجعون في لافتات كرة القدم الخاصة بهم التي تم رفعها في الملاعب.

٥- دراسة (Komal Kalra) (٢٠٢٠) (١٠) بعنوان " تأثيرات الاداء للتفاعل بين المديرين متعددي اللغات واعضاء الفريق متعددي اللغات : دليل من مسابقات النخبة في كرة القدم "وتهدف هذه الدراسة الي التعرف علي تأثيرات الاداء للتفاعل بين المديرين متعددي الثقافات واعضاء الفريق متعددي الثقافات واستخدام المنهج الوصفي ،وتشير نتائج هذا البحث ان لاعبي كرة القدم متعددي اللغات في الدوري الانجليزي الممتاز اداهم بشكل افضل تحت قيادة مديرين متعددي اللغات خلال موسم ٢٠١٢ وموسم ٢٠١٣ واداءهم التراكمي المحسن ورفع اداء الفرق متعددة اللغات.

٦- دراسة (MikeSzymansk –IlanAlon) (٢٠٢١) (٨) بعنوان " تأثيرات المديرين متعددي اللغات والثقافات علي اداء الفريق :رؤي من فرق كرة القدم المحترفة" وتهدف هذه الدراسة الي دراسة قدرات الاتصال متعددة اللغات للمديرين والخلفية متعددة الثقافات ودورهم علي التوالي .واستخدام المنهج الوصفي ،و تشير نتائجنا إلى أن القدرة على الاتصال متعدد اللغات تساعد المديرين على

استخدام اللاعبين بشكل أكثر فاعلية من استخدام المترجمين الفوريين المحترفين و / أو الاعتماد على أعضاء الفريق الآخرين للترجمة . وجدنا أن القادة متعددي الثقافات يمكنهم قيادة الفرق في بيئة تنافسية شديدة التباين بشكل أكثر فاعلية من نظرائهم أحاديي الثقافة .

خطة إجراءات الدراسة

أولاً - المنهج المستخدم : قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة .
ثانياً - مجتمع الدراسة : يمثل مجتمع الدراسة جميع مدربي كرة القدم من الجنسيات المختلفة في أندية الدوري المصري الممتاز موسم (٢٠٢٠-٢٠٢١)، المتمثلة في: (الأهلي، الزمالك، الإسماعيلي، المصري، الإنتاج الحربي، سموحة، مصر المقاصة، أسوان، إنبي، المقاولون العرب، الاتحاد السكندري، وادي دجلة، بيراميدز، البنك الأهلي، سيراميكا كليوباترا، طلائع الجيش، الجونة، غزل المحلة).

ثالثاً- عينة الدراسة:

- ١- قام الباحثون بسحب عينة الدراسة بالطريقة العمدية العشوائية من (١١) نادياً من أندية الدوري الممتاز موسم (٢٠٢٠-٢٠٢١)، المتمثلة في أندية (الزمالك، المصري، مصر المقاصة، أسوان، إنبي، المقاولون العرب، الاتحاد السكندري، وادي دجلة، غزل المحلة، الجونة، سيراميكا كليوباترا). حيث تم التطبيق على فئة المدربين المصريين بموجب (٦١) مدرباً، والمدربين الأجانب (٤) مدربين، بإجمالي (٦٥) مدرباً. تعتمد الدراسة على تحقيق هدف البحث وإمكانية الوصول إلى البيانات المطلوبة. في هذه الدراسة، يمكن استنتاج السبب المحتمل لاختيار هذه العينة بناءً على ما يلي تمثيل متنوع للواقع العملي:
 - ٢- اختيار ١١ نادياً من أندية الدوري الممتاز يعكس مستوى تنافسي عالي ويغطي تنوعاً واسعاً من الفرق، مما يجعل النتائج قابلة للتعميم على بيئة كرة القدم في مصر .
 - ٣- استهداف المدربين المصريين والأجانب: المدربون المصريون والأجانب يمثلون تنوعاً في الجنسيات والثقافات، وهو ما قد يرتبط بموضوع الدراسة إذا كانت تبحث في مشكلات الاتصال أو التفاهم بين مختلف الجنسيات.
 - ٤- سهولة الوصول إلى العينة: أندية الدوري الممتاز هي الأكثر شهرة وتنظيماً، مما يسهل الوصول إلى المدربين واللاعبين لجمع البيانات.
 - ٥- التركيز على الموسم التدريبي: (2020-2021)
- اختيار هذا الموسم ربما يكون مرتبطاً بتغيرات أو تحديات معينة واجهتها الأندية في تلك الفترة (مثل تأثير جائحة كورونا أو تغييرات إدارية).

٦- حجم العينة الملائم: اختيار ٦٥ مدرباً، بين مصريين وأجانب، يعتبر حجم عينة مناسباً لدراسة العلاقات والاتصالات في هذا السياق، خاصةً إذا كانت الموارد محدودة أو الدراسة استكشافية والجدول ارقام (١)؛ (٢)؛ يوضحوا اعداد اللاعبين والمدربين وفقاً لجنسياتهم ولغتهم الام :

جدول (١) حصر لعدد المدربين عينة الدراسة

م	اسم النادي	مدرب			
		مصري		اجنبي	
		ك	%	ك	%
١	الزمالك	٣	٥%	٢	٥٠%
٢	مصر المقاصة	٦	٩.٨%	—	—
٣	انبي	٦	٩.٨%	—	—
٤	اسوان	٦	٩.٨%	—	—
٥	الجونة	٦	٩.٨%	—	—
٦	المقاولون العرب	٦	٩.٨%	—	—
٧	المصري	٦	٩.٨%	—	—
٨	غزل المحلة	٦	٩.٨%	—	—
٩	وادي دجلة	٤	٦.٨%	٢	٥٠%
١٠	سيراميكا كليوباتر	٦	٩.٨%	—	—
١١	الاتحاد السكندري	٦	٩.٨%	—	—
	المجموع	٦١	١٠٠%	٤	١٠٠%

جدول (٢) حصر جنسيات للمدربين الاجانب لعينة الدراسة في الدوري المصري

م	الجنسية	مدرب اجنبي		اللغة الام
		التكرار	النسبة %	
١	البرتغالية	١	٢٥%	البرتغالية
٢	البرازيلية	١	٢٥%	البرتغالية
٣	قبرص	٢	٥٠%	اليونانية
	المجموع	٤	١٠٠%	

رابعاً: أدوات جمع البيانات : قام الباحثون بإعداد استمارة خاصة للمدربين لقياس مشكلات مهارات الاتصال نتيجة لتنوع الجنسيات العاملة في مجال كرة القدم بجمهورية مصر العربية، وذلك باتباع الخطوات الآتية:

١- من خلال القراءات النظرية والمسح المرجعي وخبرة الباحثين في المجال، تم بناء العبارات الافتراضية في صورتها الأولى للاستمارة. ثم قام الباحثون بإعداد التصور الأولي للاستمارة وبعد التنقيح، تم عرضها على هيئة مجموعة من الأسئلة ذات الموازين المختلفة وفقاً لطبيعة السؤال. وقد

- شمل التصور الأولي للاستمارة عدد (١٦) عبارة (مرفق ٢).
- ٢- تم عرض الاستمارة في صورتها الأولى في الفترة الزمنية من (٢-١-٢٠٢٢ إلى ١٥-١-٢٠٢٢) على السادة الخبراء (مرفق ١)، الذين تتوفر فيهم المعايير التالية:
- أن يكون لديهم مساهمات علمية في هذا المجال.
 - أن يكون لهم نشاط مجتمعي في المؤسسات الحكومية أو الأهلية في هذا المجال.
 - أن يكونوا متخصصين ولديهم خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال علم النفس ومجال كرة القدم على وجه الخصوص، نظراً لارتباطهم المباشر بموضوع الدراسة.
- وقد تم حذف وإضافة وتعديل بعض العبارات بهدف التأكد من مدى مناسبة وصحة العبارات المرتبطة بالموضوع.
- ٣- تم التواصل مع السادة الخبراء بعد استطلاع رأيهم لتصبح الاستمارة في صورتها الثانية، وهي مكونة من (١٨) عبارة بعد حذف عبارة رقم (٣) وإضافة (٣) عبارات أخرى، وهي الأرقام (٩-١٠-١٨). وتعتبر الصورة الثانية هي الصورة النهائية التي أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق (مرفق ٣).
- ٤- بعد أخذ رأي السادة الخبراء حول محتويات الاستمارة وعباراتها، تم الموافقة على جميع العبارات بنسبة موافقة تجاوزت ٧٥٪، حيث ارتضى جميع السادة الخبراء على جميع عبارات الاستمارة.
- ٥- قام الباحثون بترجمة الاستمارة في المراكز المعتمدة إلى اللغات التالية: (الإنجليزية، الفرنسية، البرتغالية، الألمانية، اليونانية) لكي تتناسب مع عينة المدربين الأجانب من أجل تطبيقها.
- ٦- تم تطبيق الاستمارة على المدربين المصريين والأجانب خلال الفترة من (١٥-٢-٢٠٢٢) إلى (15-2-2023).

خامسا - المعالجات الإحصائية :

التكرار والنسبة المئوية .

عرض ومناقشة النتائج:- سوف يقوم الباحثون بالرد علي التساؤل الذي ينص علي " ما هي استجابات مدربي كرة القدم (المصري -الاجنبي) العاملة في مجال كرة القدم بجمهورية مصر العربية؟ " من خلال الجداول أرقام (٣ - ٢٠).

جدول (٣) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الاول

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الأجنبي(ن = ٤)		ما هي لغتك الأم التي تتحدث بها ؟
ك	%	ك	%	
٦١	١٠٠	-	-	اللغة العربية
-	-	٢	٥٠	اللغة البرتغالية
-	-	٢	٥٠	اللغة اليونانية

- يتضح من جدول (٣) أن اللغة الأم الأكثر شيوعاً في الملعب لدى جميع المدربين المصريين هي (اللغة العربية) بنسبة (١٠٠٪)، بينما جاءت اللغتان (البرتغالية - اليونانية) كلغتين أم للمدربين الأجانب.
- يرى الباحثون أن المدرّب المصري يعتمد كلياً على اللغة الأم (العربية)، وكذلك المدرّب الأجنبي وفقاً لجنسيته، حيث يعتمد على اللغة الأساسية لبلده، وهي (البرتغالية واليونانية). وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Raymond Siebetchu)، التي تشير إلى وجود أهمية كبيرة للمهارات اللغوية في تسهيل عملية الاتصال ونقل المعلومات بين المدرّب واللاعبين.

جدول (٤) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الثاني

المدرّب المصري (ن = ٦١)								المدرّب الأجنبي (ن = ٤)		هل لديك لغات أخرى تتحدث بها ؟		
نعم				لا				نعم			لا	
ك		%		ك		%		ك			%	
١١		١٨		٥٠		٨٢		٤			١٠٠	
إذا كانت الإجابة (بنعم) اذكر اللغات التي تتحدثها ؟												
١١		١٨		-		-		٤		١٠٠		اللغة الانجليزية

- تضح من جدول (٤) أن اللغة الأخرى الأكثر استخداماً بعد اللغة العربية لدى المدرّب المصري هي (اللغة الإنجليزية) بنسبة (١٨٪)، بينما بلغت نسبة استخدام المدرّب الأجنبي للغة الإنجليزية كلغة أخرى (100%).
- يرى الباحثون أن المدرّب الأجنبي يعتمد على إيجاد لغة بسيطة تسهل عليه التواصل مع جميع أعضاء الفريق، في حين أن نسبة (١٨٪) فقط من المدربين المصريين يجيدون استخدام هذه اللغة الوسيطة. ويؤكد الباحث أهمية تعلم المدرّب المصري لغة بسيطة إضافية لتسهيل التعامل والتواصل مع باقي أعضاء الفريق. وقد أكدت دراسة (Komal Kalr) أن لاعبي كرة القدم متعددي اللغات في الدوري الإنجليزي الممتاز أدوا بشكل أفضل تحت قيادة مديرين متعددي اللغات خلال موسمي (٢٠١٢) و(٢٠١٣)، مما انعكس إيجابياً على الأداء التراكمي للفرق متعددة اللغات.

جدول (٥) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين الاجانب فقط علي السؤال الثالث

المدرب الاجنبي (ن = ٤)		منذ متي وأنت تعمل في مصر؟
ك	%	
٢	٥٠	١ - أقل من ٦ شهور
٢	٥٠	٢ - ٦ شهور إلى سنة
-	-	٣ - من سنة إلى سنتين
-	-	٤ - من سنتين إلى أكثر

_ يتضح من جدول (٥) أن المدربين انقسموا من حيث المدة التي قضاوها في مصر، حيث كانت النتيجة أن نسبة (٥٠٪) منهم قضاوا أقل من ٦ أشهر، بينما قضى (٥٠٪) الآخرون مدة تتراوح بين ٦ أشهر وسنة.

جدول (٦) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين الأجانب فقط علي السؤال الرابع

المدرب الاجنبي (ن = ٤)		هل لديك معرفة باللغة العربية قبل المجيء إلى مصر ؟
ك	%	
٤	١٠٠٪	١ - لا أعرف ولا أتحدث
-	-	٢ - ضعيف
-	-	٣ - متوسط
-	-	٤ - جيد
-	-	٥ - جيد جدا

- يتضح من جدول (٦) أن المدرب الأجنبي لم يكن على دراية باللغة العربية قبل قدومه إلى مصر، ولم يكن قادراً على التحدث بها أيضاً، بنسبة (100%).
- يرى الباحثون أنه ينبغي على المدرب الأجنبي تعلم اللغة العربية، وهي اللغة الأم للبلد الذي يأتي إليه للتدريب، لتسهيل عملية التواصل والاتصال مع أعضاء الفريق والجهاز الفني، بالإضافة إلى تسهيل التعامل مع وسائل الإعلام والجمهور. كما يُوصى بأن يكون للنادي دور في مساعدة المدرب الأجنبي على إتقان اللغة العربية، مما يساهم في تحقيق أفضل النتائج مع الفريق والفوز بالبطولات. وقد أكدت نتائج دراسة (Raymond Siebetchu) أهمية كسر حواجز اللغة في الرياضة لتسهيل التواصل الفعال بين المدرب وأعضاء الفريق

جدول (٧) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الخامس

هل كان عليك تعلم لغة جديدة للفريق ؟		المدرّب المصري (ن = ٦١)				المدرّب الاجنبي (ن = ٤)			
		نعم		لا		نعم		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
		٥٦	٩١.٨	٥	٨.٢	٤	١٠٠	-	-
إذا كانت الإجابة (بنعم) فما هي اللغة التي كان عليك تعلمها									
اللغة الانجليزية		٥٠	٨٢	-	-	-	-	-	-
اللغة الفرنسية		٦	٩.٨	-	-	-	-	-	-
اللغة العربية		-	-	-	-	٤	١٠٠	-	-

- يتضح من جدول (٧) أن آراء المدربين المصريين حول اكتساب لغة أخرى للتواصل بشكل أفضل مع أعضاء الفريق جاءت لصالح (اللغة الإنجليزية) بنسبة (٨٢٪)، تليها (اللغة الفرنسية) بنسبة (٩.٨٪). في المقابل، يرى المدرّب الأجني ضرورة اكتساب (اللغة العربية) بنسبة (١٠٠٪) لتسهيل التواصل مع أعضاء الفريق والجهاز الفني، كما هو موضح.
- يرى الباحثون أن هناك وعياً لدى المدرّب المصري بأهمية تعلم لغة أجنبية أخرى تساعد على التعامل والتواصل مع أعضاء الفريق. وبالمثل، يدرك المدرّب الأجني أهمية اكتساب اللغة العربية، وهي اللغة الأم لبلد التدريب، مما يسهل عليه عملية الاتصال والتواصل مع الفريق والجهاز الفني. وتتفق هذه النتائج مع ما هدفت إليه دراسة (Raymond Siebetchu)، التي توضح ديناميكيات الحواجز اللغوية في الرياضة، وخاصة في كرة القدم.

جدول (٨) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال السادس

هل التواصل مع اللاعبين ككل أصبح أكثر صعوبة بسبب عدد المتحدثين بلغات أخرى غير لغتك الأم في الفريق ؟		المدرّب المصري (ن = ٦١)				المدرّب الاجنبي (ن = ٤)			
		نعم		لا		نعم		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
		٦١	١٠٠	-	-	٤	١٠٠	-	-

- يتضح من جدول (٨) أن المدرب المصري يواجه صعوبات ومعوقات في التواصل مع جميع أعضاء الفريق بنسبة (١٠٠٪)، نتيجة وجود عدد كبير من اللاعبين الذين يتحدثون لغات مختلفة عن اللغة الأم (العربية) داخل الفريق. وبالمثل، يواجه المدرب الأجنبي صعوبات أثناء التواصل مع جميع أعضاء فريقه بنسبة (١٠٠٪) بسبب تعدد اللغات التي يتحدث بها اللاعبون داخل الفريق. وقد أكدت دراسة (Jessica Flavell – Heather Doherty) أن اختيار اللغة في مجتمع متعدد اللغات يعتمد بشكل كبير على المجال الذي يجد فيه المتحدث غير الأصلي نفسه، مما يبرز الحواجز اللغوية التي يواجهها المدربون وأعضاء الفرق متعددة اللغات، حيث لا يفهم جميع اللاعبين اللغة المشتركة.
- يوضح هذا أهمية تعلم اللاعبين المتحدثين بلغات أخرى داخل فرق المدرب المصري اللغة الأم (العربية) لتسهيل التواصل بينهم وبين المدرب وباقي أعضاء الفريق. وبالمثل، يُظهر أهمية تعلم اللاعبين داخل فرق المدرب الأجنبي اللغة الأم (الإنجليزية) لتسهيل التواصل مع المدرب وباقي أعضاء الفريق. فالاستجابة الفعالة من اللاعبين تجاه المدرب تلعب دوراً كبيراً في تحقيق النتائج المرجوة.

جدول (٩) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المديرين الاجانب فقط علي السؤال السابع

ما هي الطرق التي ساعدك بها النادي لتعلم اللغة الأم لبلد اللعب ؟ (الطريقة الأكثر مساعدة)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)
		ك %
١ - قدم النادي دورات اللغة الخاصة لك		-
٢ - دفع النادي تكلفة دورة اللغة التي أخذتها في مكان آخر		-
٣ - لم يساعدني النادي		١٠٠
٤ - لا ينطبق		-
٥ - أخرى		-

- يتضح من جدول (٩) أن المدرب الأجنبي يواجه صعوبات داخل النادي الذي يعمل به، بنسبة (١٠٠٪)، حيث لم يقدّم النادي بأي دور من أدوار المساعدة والمساندة للمدرّب الأجنبي لتسهيل عملية التعامل والتواصل، مما يؤثر على أدائه وكفاءته في العمل.
- يرى الباحثون أنه على النادي أن يساعد المدرب الأجنبي بتوفير دورات لتعلم اللغة الأم للبلد الذي يعمل فيه، وذلك لتسهيل عملية التواصل مع أعضاء الفريق والجهاز الفني والإداري. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Eva LAVRIC & Jasmin STEINER)، التي تبرز أهمية تعلم اللغة لتسهيل التواصل. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية التواصل في فرق كرة القدم المحترفة والمتعددة اللغات، كما سعى أعضاء المجموعة إلى تحديد وتحليل الاستراتيجيات والهياكل المختلفة التي تستخدمها فرق كرة القدم للتواصل بطريقة ناجحة

جدول (١٠) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين على السؤال الثامن

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		ماهي اللغة التي تتحدث بها مع الحكام أثناء المباريات في الدوري المصري ؟	
ك	%	ك	%		
٦١	١٠٠	-	-	اللغة العربية	
-	-	٤	١٠٠	اللغة الانجليزية	
نعم		لا		وهل يتم التواصل بشكل جيد تستطيع فهم ما يقال من الحكام ؟	
ك	%	ك	%		
٦١	١٠٠	-	-	نعم	
-	-	١	٢٥	لا	
٦١	١٠٠	٣	٧٥		

يتضح من جدول (١٠) أن المدرّب المصري لا يواجه صعوبة في التحدث والتواصل مع الحكام أثناء المباريات، حيث يتحدثون نفس اللغة الأم (العربية) بنسبة (١٠٠٪). بينما يواجه المدرّب الأجني العديد من الصعوبات في التحدث مع الحكام داخل المباريات بنسبة (١٠٠٪)، نظراً لأن لغته الأم هي (الإنجليزية)، ولا يستطيع فهم اللغة الأم (العربية). ولذلك، عند التواصل بين المدرّب الأجني والحكام، نجد أن فئة قليلة بنسبة (٢٥٪) فقط من المدربين الأجانب يمكنهم فهم والتواصل مع الحكام، بينما توجد فئة أخرى بنسبة (٧٥٪) من المدربين الأجانب لا يفهمون حديث الحكام بسبب عدم التواصل الجيد معهم.

يرى الباحثون أنه من الضروري تعلم المدربين الأجانب اللغة الأم (العربية) لتسهيل التواصل مع الحكام داخل المباريات. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Ilan Alon – Mike Szymanski)، التي أظهرت أن القدرة على الاتصال متعدد اللغات تساعد المدربين على استخدام اللاعبين بشكل أكثر فاعلية مقارنة باستخدام المترجمين الفوريين المحترفين أو الاعتماد على أعضاء الفريق الآخرين للترجمة. وقد تبين أن القادة متعددي الثقافات يمكنهم قيادة الفرق في بيئة تنافسية شديدة التباين بشكل أكثر فاعلية من نظرائهم أحاديي الثقافة.

جدول (١١) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين على السؤال التاسع

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		ماهي اللغة التي تتحدث بها مع المديرين الفنيين في الفرق المنافسة في الدوري المصري ؟	
ك	%	ك	%		
٦١	١٠٠	-	-	اللغة العربية	
-	-	٤	١٠٠	اللغة الانجليزية	
نعم		لا		وهل يتم التواصل بشكل جيد تستطيع فهم ما يقال من المديرين الفنيين ؟	
ك	%	ك	%		
٥٧	٩٣.٤	٤	٦.٦	نعم	
-	-	٤	١٠٠	لا	

يتضح من جدول (١١) أن اللغة التي يتحدث بها المدرّب المصري مع المديرين الفنيين للفرق

المنافسة هي اللغة الأم (العربية) بنسبة (١٠٠٪)، بينما اللغة التي يتحدث بها المدرب الأجنبي مع المديرين الفنيين للفرق المنافسة في الدوري المصري هي (اللغة الإنجليزية) بنسبة (١٠٠٪). ويستطيع المدرب الأجنبي التواصل وفهم المديرين الفنيين بشكل جيد بنسبة (١٠٠٪) بفضل وجود مترجم يساعده في تسهيل عملية التواصل بينهم.

- يرى الباحثون أنه يجب على المدرب الأجنبي تعلم وإتقان اللغة الأم لبلد التدريب، وهي (اللغة العربية)، لتسهيل عملية الاتصال بينه وبين المديرين الفنيين للفرق الأخرى وأعضاء الفريق. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Ilan Alon – Mike Szymanski)، التي أظهرت أن القدرة على الاتصال متعدد اللغات تساعد المدربين على استخدام اللاعبين بشكل أكثر فاعلية مقارنة باستخدام المترجمين الفوريين المحترفين أو الاعتماد على أعضاء الفريق الآخرين للترجمة. وقد تبين أن القادة متعددي الثقافات يمكنهم قيادة الفرق في بيئة تنافسية شديدة التباين بشكل أكثر فاعلية من نظرائهم أحاديي الثقافة.

جدول (١٢)

التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المديرين علي السؤال العاشر

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		ماهي اللغة التي تتحدث بها مع آخرين (الإعلام - الجماهيرالخ) ؟	
ك	%	ك	%		
٦١	١٠٠٪	-	-	اللغة العربية	
-	-	٤	١٠٠	اللغة الانجليزية	
نعم		لا		وهل يتم التواصل بشكل جيد تستطيع فهم ما يقال من الآخرين (الإعلام _ الجماهيرالخ) ؟	
ك	%	ك	%	ك	%
٦١	١٠٠	-	-	٤	١٠٠
-	-	-	-	-	-

- يتضح من جدول (١٢) أن اللغة السائدة في تواصل المدرب المصري مع الإعلام والجماهير هي (اللغة العربية) بنسبة (١٠٠٪)، بينما اللغة التي يتواصل بها المدرب الأجنبي مع الإعلام والجمهور هي (اللغة الإنجليزية) بنسبة (١٠٠٪)، ومن خلالها يتم التواصل بشكل جيد.
- يرى الباحثون أنه على المدرب الأجنبي فهم وتعلم لغة بلد التدريب لتسهيل عملية التواصل مع الجمهور، لأن معظم المدربين يكون لديهم مترجم يساعدهم في فهم عبارات وأحاديث الإعلام والجمهور داخل الملعب. أما خارج الملعب، فيعتقد الباحثون أن المدرب الأجنبي يواجه صعوبة شديدة في التواصل معهم بشكل صحيح، نظراً لعدم فهمهم بشكل دقيق. وهذا ما أكدته دراسة (Raymond Siebetchu)، التي هدفت إلى توضيح ديناميكية الحواجز اللغوية في الرياضة، وتحديدًا في كرة القدم.

جدول (١٣) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي الحادي عشر

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		كيف تتأكد من أن التعليمات والأوامر واضحة للاعبين فريقك ؟
ك	%	ك	%	
٣٠	٤٩.٢٪	-	-	١- اعادة التعليمات مرة اخري
١١	١٨٪	-	-	٢- بكثرة التعامل معهم باللغة الام
٢٠	٣٢.٨٪	٤	١٠٠٪	٣- من خلال التنفيذ في التدريبات والمباريات

- يتضح من جدول (١٣) أن المدرب المصري يحاول التعامل مع أعضاء فريقه باستخدام اللغة الأم (اللغة العربية) أثناء إعطاء التعليمات والأوامر بنسبة (١٨٪). وإذا لم يجد استجابة واضحة، يعاود إعطاء التعليمات عدة مرات بنسبة (٩٠.٢٪). كما ينتظر المدرب المصري نتائج تعليماته على أرض الملعب من خلال تنفيذ اللاعبين للتعليمات في التدريبات والمباريات بنسبة (٣٢.٨٪). ومن هنا نجد أن أعلى نسبة استجابة بين بعض المدربين المصريين كانت لإعادة التعليمات مرة أخرى بنسبة (٩٠.٢٪)، بينما كانت أقل نسبة استجابة لبعض المدربين المصريين بسبب كثرة التعامل معهم باللغة الأم بنسبة (١٨٪). أما المدرب الأجنبي، فيتأكد من فهم ووضوح تعليماته للاعبين الفريق من خلال تنفيذهم لها أثناء التدريبات والمباريات فقط بنسبة (١٠٠٪)، وهذه هي أعلى نسبة استجابة بالنسبة للمدربين الأجانب.

- يرى الباحثون أن الاستنتاجات التي توصلنا إليها حول التأكد من وضوح التعليمات للاعبين الفرق هي مكملية لبعضها ويجب أن تتوافر لدى أي مدرب، سواء كان مصرياً أو أجنبياً، بسبب تعدد اللغات داخل الفرق. ذلك لضمان سهولة التواصل والوصول إلى أفضل النتائج للفريق. وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من حماد محمد أمين ودراسة (Eva LAVRIC & Jasmin STEINER)، التي أشارت إلى دور الاتصال بين المدرب ولاعب كرة القدم في تحقيق نتائج جيدة للفريق. كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الاتصال بين المدرب واللاعب داخل الفريق الرياضي على نتائج هذا الأخير.

جدول (١٤) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الثاني عشر

المدرب المصري (ن = ٦١)				المدرب الاجنبي (ن = ٤)			
نعم		لا		نعم		لا	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦١	١٠٠	-	-	٤	١٠٠	-	-

هل تشعر بأن التواصل سيكون ناجحاً إذا كان اللاعبون يتحدثون اللغة نفسها ؟

يتضح من جدول (١٤) أن المدرب المصري يؤكد أنه إذا كان جميع اللاعبين يتحدثون اللغة نفسها داخل الفريق، فإن التواصل بينهم سيكون ناجحاً بنسبة (١٠٠٪)، مما يؤدي إلى نجاحات هائلة. كما أكد المدرب الأجنبي أنه إذا كان جميع اللاعبين يتحدثون اللغة نفسها داخل الفريق، فإن ذلك يدل على التواصل الجيد والناجح بنسبة (١٠٠٪)، مما يؤدي إلى نجاح كبير داخل الفريق.

مما سبق، يتضح أنه على المدرب الأجنبي أن يتوصل إلى لغة بسيطة أو يتعلم اللغة الأم لتسهيل التواصل بين اللاعبين وبعضهم البعض وبين المدرب، كما أن توفير مترجم يسهل أيضاً عملية التواصل، مما يساعد المدرب في الوصول بفريقه إلى أعلى النتائج المرجوة. وهذا ما أكدت عليه دراسة أطراف الخفاجي و"هند البديري" (٢٠١١م)، التي أظهرت النتائج أن اللاعبين أكثر قدرة على الاستماع الجيد من المدربين، وأن هناك فروقاً في مستوى مهارات الاتصال لدى المدرب الرياضي.

جدول (١٥) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الثالث عشر

المدرب المصري (ن = ٦١)				المدرب الاجنبي (ن = ٤)			
نعم		لا		نعم		لا	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦١	١٠٠	-	-	٤	١٠٠	-	-

هل تجد التواصل مع اللاعبين المصريين سهلاً ؟

-يتضح من جدول (١٥) رأي المدرب المصري بالتأكيد على سهولة التواصل مع اللاعبين المصريين بنسبة (١٠٠٪) لتحديثهم بنفس اللغة الأم، وهي (اللغة العربية)، بينما يرى المدرب الأجنيبي سهولة التعامل والتواصل مع اللاعبين المصريين بنسبة (100%).

-مما يتضح، أن وجود وسيط (مترجم) داخل الفريق يسهل الأمر على المدرب الأجنيبي في التواصل مع باقي أعضاء فريقه المصريين. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Ilan Alon - Mike Szymanski) بأن القدرة على الاتصال متعدد اللغات تساعد المديرين على استخدام اللاعبين بشكل أكثر فاعلية مقارنة باستخدام المترجمين الفوريين المحترفين أو الاعتماد على أعضاء الفريق الآخرين للترجمة. كما وجد أن القادة متعددي الثقافات يمكنهم قيادة الفرق في بيئة تنافسية شديدة التباين بشكل أكثر فاعلية من نظرائهم أحاديي الثقافة.

جدول (١٦) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الرابع عشر

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		في أي موقف شعرت بالإحباط بسبب مشاكل اللغة ؟ (الموقف الأكثر إحباطاً)
ك	%	ك	%	
-	-	-	-	١- خلال الدورات التدريبية مع المحاضر.
٧	١١.٥	-	-	٢- خلال الدورات التدريبية مع المدربين الآخرين
٩	١٤.٧	١	٢٥	٣- خلال المباريات مع الحكام
٣٥	٥٧.٤	٢	٥٠	٤- خلال المباريات مع اللاعبين
-	-	-	-	٥- خارج الملعب مع الآخرين
١٠	١٦.٤	١	٢٥	٦- لم أواجه أي مشكلة لغوية

-يتضح من جدول (١٦) آراء المدربين المصريين التي جاءت بأعلى نسبة من الاستنتاجات بأن أكثر المواقف التي شعروا فيها بالإحباط كانت خلال المباريات مع اللاعبين بنسبة (٥٧.٤٪) بسبب مشاكل اللغة وصعوبة التواصل. وجاءت أقل نسبة من الاستنتاجات لبعض المدربين المصريين من خلال إحباطهم داخل الدورات التدريبية مع المدربين الآخرين بنسبة (١١.٥٪). وبعض آراء المدربين الآخرين ووصفهم لمواقف أخرى أشعرتهم بالإحباط من خلال المباريات مع الحكام بنسبة (١٤.٧٪). وهناك بعض المدربين لم يجدوا صعوبة في اللغة عند تواصلهم مع الأعضاء الآخرين بنسبة (١٦.٤٪). بينما كانت آراء المدربين الأجانب التي جاءت بأعلى نسبة من الاستنتاجات بأن أكثر موقف إحباطاً كان خلال المباريات مع اللاعبين بنسبة (٥٠٪). وجاءت بعض آراء أخرى لمدربين أجنيين آخرين بأن أقل نسبة كانت من خلال المباريات مع الحكام بنسبة (٢٥٪). وهناك آخرون لم يواجهوا أي مشكلة لغوية بنسبة (25%) يرى الباحثون أنه يجب على المدرب المصري أخذ دورات لتعليم اللغة الأجنبية لكي يتغلب على مواقف الإحباط التي يتعرض لها بسبب ضعف اللغة لديه. وكذلك على المدرب الأجنيبي تعلم اللغة الأم (العربية) من خلال الدورات لكي يتجاوز هذه المواقف. وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Raymond Siebetcheu) التي هدفت إلى توضيح ديناميكية الحواجز اللغوية في الرياضة وتحديدًا في كرة القدم.

جدول (١٧) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الخامس عشر

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		في حالة شعورك بالإحباط فهذا يعتمد على ..
ك	%	ك	%	
٤٠	٦٥.٦	١	٢٥	١- كفاءتي المحدودة في اللغة
٢١	٣٤.٤	٣	٧٥	٢- الكفاءة المحدودة للزميل في اللغة بجهاز كرة القدم بالنادي
-	-	-	-	٣- الكفاءة المحدودة للمترجم (مصطلحات كرة القدم)

- يتضح من جدول (١٧) اتفاق معظم المدربين المصريين وهم بنسبة (٦٥.٦٪) على شعورهم بالإحباط داخل التدريب وداخل الفريق بسبب كفاءتهم المحدودة في اللغة، ولعدم ثقل مهاراتهم اللغوية بأي لغة أخرى غير اللغة الأم. وجاء بعض المدربين المصريين بنسبة (٣٤.٤٪) ليبينوا مدى إحباطهم بسبب الكفاءة المحدودة للزميل في اللغة داخل جهاز كرة القدم بالنادي. بينما يعاني بعض المدربين الأجانب من الإحباط بنسبة كبيرة تصل إلى (٧٥٪) لعدم كفاءة الزملاء داخل الجهاز بكرة القدم لعدم تمكنهم من التحدث بلغة المدرب، وعدم تفهم المدرب لهم. وأتت نسبة صغيرة من المدربين الأجانب بنسبة (٢٥٪) يعانون من كفاءتهم في اللغة، ومدى قلة معرفتهم التي تعوقهم داخل الفريق والنادي.

- يرى الباحثون أنه على النادي والمدربين إيجاد لغة وسيطة لكي يتواصل بها الجميع مع بعضهم البعض بسهولة ويسر، لأن هذا يعود على نفسية المدرب واللاعبين ويحفزهم على النجاح المطلوب. وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Raymond Siebetchu) التي هدفت إلى توضيح ديناميكية الحواجز اللغوية في الرياضة وتحديداً في كرة القدم.

جدول (١٨) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال السادس عشر

المدرّب المصري (ن = ٦١)		المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		ماهي التعاملات التي قد تستخدمها في حالة عدم الكفاءة اللغوية ؟
ك	%	ك	%	
٤	٦.٦	-	-	١- أحاول أن أتحدث ببطء ووضوح
٣٧	٦٠.٦	٤	١٠٠	٢- أطلب المساعدة من آخرين
٢٠	٣٢.٨	-	-	٣- أستخدم وسائل غير لغوية (لغة الجسد - التقليد)
-	-	-	-	٤- أحاول استخدام كلمات من لغتي الأم أو لغة أخرى لنقل رسالتي

- يتضح من جدول (١٨) أنه عندما تكون كفاءة المدرب المصري في اللغة غير جيدة ويوجد لديه بالفريق أعضاء متعددون اللغات، فإنه يطلب المساعدة من الآخرين لكي يعاونوه في توصيل المعلومات لهم. ونسبة المدربين المصريين الذين يقومون بذلك هي (٦٠.٦٪) وهي من أعلى النسب لاستنتاجاتنا، فيما يصل بعض المدربين المصريين إلى نسبة (٣٢.٨٪)، حيث يحاولون استخدام وسائل غير لغوية مثل (لغة الجسد - التقليد) لتوصيل المعلومات لأعضاء فريقهم. أما أقل نسبة توجد لدى المدربين المصريين الذين يحاولون التواصل مع الفريق من خلال التحدث ببطء ووضوح لضمان وصول الأوامر لجميع اللاعبين، وهم بنسبة (٦.٦٪). بينما يقوم معظم المدربين الأجانب في حالة عدم

كفاءتهم لغويًا بطلب المساعدة من الآخرين داخل الفريق أو الجهاز الفني، وهم بنسبة (١٠٠٪) وهذه أعلى نسبة استنتاج للمدرب الأجنبي.

- يرى الباحثون ضرورة وجدية الأمر في تعلم المدربين لغات أخرى لتسهيل عملية التواصل، وتوفير مترجم لهم لمساعدتهم حتى يتقنوا اللغة، لكي لا يتعرضوا للإحباطات والتأثير النفسي الذي يقع عليهم وعلى دورهم مع الفريق. وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Raymond Siebetchu) التي هدفت إلى توضيح ديناميكية وأهمية الحواجز اللغوية في الرياضة، وتحديدًا في كرة القدم.

جدول (١٩) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال السابع عشر

المدرّب المصري (ن= ٦١)				المدرّب الاجنبي (ن = ٤)			
نعم		لا		نعم		لا	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٦	٤٢.٦	٣٥	٥٧.٤	٤	١٠٠	—	—

هل تجد صعوبة عندما تتعامل مع أشخاص ليسوا بالجهاز الفني ؟

- يتضح من جدول (١٩) آراء المدربين المصريين حول ما يواجههم من صعوبة عند التعامل مع أشخاص ليسوا ضمن الجهاز الفني، حيث وجدنا أن نسبة من المدربين المصريين (٤٢.٦٪) يعانون من هذه الصعوبات، في حين أن آخرين بنسبة (٥٧.٤٪) لا تواجههم صعوبات عند التعامل والتواصل مع أشخاص ليسوا من الجهاز الفني. أما بالنسبة للمدربين الأجانب، فقد أظهرت آراؤهم أنهم يواجهون صعوبات كثيرة عند التعامل مع أشخاص ليسوا ضمن الجهاز الفني، حيث وصلت نسبتهم إلى أعلى نسبة (100%).

- يرى الباحثون أنه يجب على المدربين الأجانب، قبل مجيئهم إلى أي دولة، محاولة معرفة اللغة التي سيأتون ويتحدثون بها، ويجب على النادي أن يوفر لهم دورات تعليمية ليتمكنوا من تعلم اللغة، مما يسهل عليهم عملية التواصل. وينطبق ذلك على المدرب المصري الذي يوجد في فريقه أعضاء يتحدثون لغات متعددة. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Raymond Siebetchu) التي هدفت إلى توضيح ديناميكية وأهمية الحواجز اللغوية في الرياضة، وتحديدًا في كرة القدم.

جدول (٢٠) التكرار والنسبة المئوية لاستجابات المدربين علي السؤال الثامن عشر

المدرّب الاجنبي (ن = ٤)		المدرّب المصري (ن = ٦١)		ما هي البدائل الأكثر فاعلية التي تستخدمها عند التواصل مع الآخرين ؟
ك	%	ك	%	
-	-	٣٤	٥٥.٧	الإشارة
-	-	٧	١١.٥	وسائل التواصل الاجتماعي
-	-	٢٠	٣٢.٨	لغة الجسد
٥٠	٢	-	-	مترجم
٥٠	٢	-	-	أحد أعضاء الجهاز الفني

- يتضح من جدول (٢٠) من خلال الاستنتاجات بالنسبة للمدربين المصريين أن أعلى نسبة من

المدرّبين يستخدمون لغة الإشارة كبديل أكثر فاعلية من غير اللغة للتواصل مع الآخرين، ونسبتهم (٥٥.٧٪). بينما يستخدم بعض المدرّبين المصريين لغة الجسد كوسيلة مساعدة، ونسبتهم (٣٢.٨٪). وأقل نسبة من المدرّبين المصريين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كبديل للتواصل مع أعضاء الفريق وغيرهم، وهي (١١.٥٪). أما بالنسبة للمدرّبين الأجانب، فقد وجدنا أن النسبة متساوية فيما يتعلق باستخدامهم للمترجم كوسيلة بديلة للتواصل بنسبة (٥٠٪)، بينما يستعين الآخرون بأحد أعضاء الجهاز الفني لتسهيل عملية التواصل مع الآخرين، ونسبتهم أيضاً (50%).

- يرى الباحثون أن استخدام المدرّبين المصريين والأجانب لهذه البدائل للحصول على فاعلية أكبر في التواصل مع جميع أعضاء الفريق والجهاز الفني أمر ضروري، ولكن لا يغني ذلك بشكل نهائي عن تعلم اللغة أو الحصول على لغة وسيطة من أجل التواصل الجيد والأمثل، بجانب هذه المساعدات. وهذا ما أشار إليه نتائج دراسة (Ilan Alon – Mike Szymanski) التي أكدت أن القدرة على الاتصال متعدد اللغات تساعد المديرين على استخدام اللاعبين بشكل أكثر فاعلية مقارنة باستخدام المترجمين الفوريين المحترفين أو الاعتماد على أعضاء الفريق الآخرين للترجمة. وجدنا أن القيادة متعددي الثقافات يمكنهم قيادة الفرق في بيئة تنافسية شديدة التباين بشكل أكثر فاعلية من نظرائهم أحاديي الثقافة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

- يعتمد المدرب (المصري / الأجنبي) على لغته الأم وفقاً لجنسيته.
- يعتمد المدرب (المصري / الأجنبي) على لغة وسيطة أخرى لكي ينجح في التواصل الجيد بين اللاعبين والجمهور والحكام، وذلك من خلال تعلم اللغة الأم لبلد التدريب.
- يجب أن يكون للنادي دور فعال في تعليم المدرب الأجنبي اللغة الأم لبلد التدريب (اللغة العربية) وتوفير دورات تدريبية له، لكي يتم التواصل بشكل صحيح مع أعضاء فريقه.
- تأكيد وصول التعليمات والأوامر للاعبين من خلال إعادة التعليمات مرة أخرى، وهو ما أكدّه المدرب (المصري / الأجنبي).
- يرى المدرب الأجنبي أنه يتأكد من وصول المعلومات من خلال تنفيذ اللاعبين لها في التدريبات والمباريات.
- يرى المدرب (المصري / الأجنبي) أن التواصل سيكون ناجحاً إذا كان اللاعبون يتحدثون لغة واحدة بين جميع أعضاء الفريق.
- وجود مترجم داخل الفريق يسهل على المدرب (المصري / الأجنبي) التواصل مع اللاعبين المصريين والأجانب بشكل صحيح.
- يجب على كلا المدربين (المصري / الأجنبي) أخذ دورات تعليمية لمواجهة المواقف المحبطة في التعامل مع اللاعبين المصريين والأجانب، وكذلك مع المدربين المصريين والأجانب.
- يستخدم المدرب (المصري / الأجنبي) لغة الإشارة ولغة الجسد كبديل للتواصل مع اللاعبين داخل المباريات والتدريبات .

ثانياً : التوصيات

- إلزام الأندية بتنظيم دورات تعليمية للغة الأم للمدربين الأجانب.
- إلزام ومتابعة الجهات المعنية (وزارة الشباب والرياضة - الاتحاد المصري لكرة القدم) للأندية بتعليم المدربين الأجانب اللغة الأم لبلد التدريب، على أن تكون هذه الدورات جزءاً من شروط التعاقد مع أي مدرب أو لاعب أجنبي.
- إلزام المدربين المصريين بتعلم لغة أخرى غير العربية لتسهيل التواصل مع أي لاعب آخر، أو في حال احتراف المدرب والتدريب خارج بلده في إحدى الدوريات التي تضم عدداً من المحترفين.

المراجع :

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- ١- أطيف الخفاجي ، و " هند "البدرى" (٢٠١١م) :تقييم مستوى مهارات الاتصال للمدرب الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة مدونة اكااديمية تعني بشئون الطلبة والباحثين ،جامعة ذي قار ، العراق
- 2- بلال خلف السكارنة(٢٠١٥): مهارات الاتصال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان العبدلي مقابل البنك العربي، عمان
- 3- بوقطاية محمد (٢٠١٧): دور الإتصال بين المدرب واللاعب اثناء سير الحصة التدريبية واهميته في الرفع من الاداء الرياضي ، رسالة ماجستير غير منشور .جامعة محمد بوضياف _المسيلة، الجزائر
- 4- حماد محمد امين (٢٠١٩): دور الإتصال بين المدرب ولاعبي كرة القدم في تحقيق نتائج جيدة للفريق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اكلي محند اولحاج البويرة ،بالجزائر
- 5- رشا محمد أشرف وآخرون (٢٠١٦) : دليل تطبيقات علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي ،القاهرة،
- 6- ساهرة حنا بولص مقدو (٢٠٠٦) : الاتصال في لعبة الكرة الطائرة) . عمان دار مجدلاوي عمان،

ثانياً : المراجع باللغة الانجليزية :

- 7- Eva lavric & Jasmin Steiner (2008): Football: le défi de la diversité linguistique , Institut für Romanistik, Universität Innsbruck, Innrain 52, 6020 Innsbruck, Österreich
- 8- IlanAlon MikeSzymanski (2021):(Multilingual and multicultural managers' effects on team performance: insights from professional football teams
- 9- Jessica Flavell- Heather Doherty (2011) : " Multilingualism in a North-West England Football team" School of Languages, Linguistics and Cultures at the University of Manchester, Oxford Road, Manchester M13 9PL, United Kingdom
- 10- Komal Kalra (2020): Performance effects of interaction between multicultural managers and multicultural team members: Evidence from elite football competitions) Gustavson Business School, University of Victoria, Victoria, British Columbia, Canada
- 11- Raymond Siebetchu (2016): "Language Barriers in Sports: the case of Italian Professional Football " .3 www.striscialanotizia.mediaset.it [October 2, 2015

ملخص البحث

دراسة تحليلية لمشكلات عملية الاتصال وفقا لتنوع جنسيات مدربي

كرة القدم بجمهورية مصر العربية

أ.د/ ماجد مصطفى احمد إسماعيل

أ.د/ رشا محمد اشرف شرف

الباحث/ محمد عصام محمد شعبان

تهدف هذه الدراسة في التعرف علي مشكلات الاتصال كنتيجة لتنوع جنسيات المدربين العاملة في مجال كرة القدم بجمهورية مصر العربية . حيث قام الباحثون بإستخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة . ويمثل مجتمع الدراسة جميع مدربي كرة القدم من الجنسيات المختلفة في اندية الدوري المصري الممتاز موسم تدريبي (٢٠٢٠-٢٠٢١) المتمثلة في (الاهلي - الزمالك - الاسماعيلي - المصري - الانتاج الحربي - سموحة - مصر المقاصة - اسوان - أنبي - المقاولون العرب - الاتحاد السكندري - وادي دجلة - بيراميدز - البنك الاهلي - سيراميكا كيلوبترا - طلائع الجيش - الجونة - غزل المحلة) , ثم قام الباحثون بسحب عينة الدراسة بالطريقة العمدية العشوائية من (١١) نادي من اندية الدوري الممتاز موسم تدريبي (٢٠٢٠-٢٠٢١) المتمثلة في أندية (الزمالك - المصري - مصر المقاصة - اسوان - أنبي - المقاولون العرب - الاتحاد السكندري - وادي دجلة - غزل المحلة - الجونة - سيراميكا كيلوبترا) حيث تم التطبيق علي فئة المدربين المصريين بموجب (٦١) مدرب والمدرّب الأجنبي (٤) مدربين باجمالي (٦٥) مدرب .

وجاءت اهم استنتاجات الدراسة الي ما يلي

- اعتماد المدرّب (المصري_الاجنبي) علي لغته الام كلا وفقاً لجنسيته وايضا علي لغة وسيطة أخرى لكي ينجح في التواصل الجيد بين اللاعبين والجمهور والحكام من خلال تعلم اللغة الأم لبلد التدريب .

- يجد أن يكون للنادي دور فعال في تعليم وتوفير للمدرّب الأجنبي دورات لتعليم اللغة الأم لبلد التدريب وهي (اللغة العربية) لكي يتم التواصل بشكل صحيح ما بين المدرّب وأعضاء فريقة . وجاءت التوصيات الدراسة الي ما يلي

- إلزام ومتابعة الجهات المعنية (وزارة الشباب والرياضة - الاتحاد المصري لكرة القدم) الأندية بتعليم المدربين الأجانب اللغة الام لبلد التدريب وتكون من ضمن شروط التعاقد مع اي مدرب ولاعب اجنبي .

Abstract**An analytical study of communication issues according to the diversity of nationalities of soccer coaches soccer coaches in the Arab Republic of Egypt****Prof. Maged Mustafa Ahmed Ismail****Prof. Rasha Mohamed Ashraf Sharaf****Researcher. Mohamed Essam Mohamed Shaaban**

This study aims to identify communication issues as a result of the diversity of nationalities of coaches working in the field of soccer in the Arab Republic of Egypt. The researchers used the descriptive method to suit the nature of the study. The study community represents all football coaches of different nationalities in the Egyptian Premier League clubs in the training season (2020–2021), represented in (Al-Ahly – Zamalek – Ismaili – Al-Masry – Al-Intaj Al-Marbi – Smouha – Misr Al-Maqasa – Aswan – Anbi – Arab Contractors – Al-Ittihad Al-Sakandari – Wadi Degla – Pyramids – Al-Ahly Bank – Ceramica Kilopetra – Tala'a Al-Jish – Al-Gouna – Ghazal Al-Mahalla), Then the researchers drew the study sample by random random random method from (11) clubs from the Premier League clubs in the training season (2020–2021), represented by clubs (Zamalek – Al-Masry – Misr Al-Maqasa – Aswan – Anbi – Arab Contractors – Al-Ittihad Alexandria – Wadi Degla – Ghazal Mahalla – El-Gouna – Ceramica Kilopetra), where the application was applied to the category of Egyptian coaches under (61) coaches and foreign coaches (4) coaches, a total of (65) coaches.

The most important conclusions of the study came to the following

- The dependence of the coach (Egyptian_foreign) on his mother tongue according to his nationality and also on another intermediate language in order to succeed in good communication between players, audience and referees by learning the mother tongue of the country of training.
- The club should have an active role in teaching and providing the foreign coach with courses to teach the native language of the training country (Arabic) in order to communicate properly between the coach and his team members.

The recommendations of the study came to the following

- Obliging the concerned authorities (Ministry of Youth and Sports – Egyptian Football Federation) to follow up the clubs to learn